

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأعراف ٦٢١-٦٩ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعوا الى الله المشركين باسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الموافق للرابع عشر من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في هذا الجامع المبارك - 00:00:54

في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا نقرأ منه ونلقي عليه هو تفسير الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى السورة بين التي بين ايدينا هي سورة الأعراف. وقف بنا الكلام عند الآية السادسة والتسعين من السورة - 00:01:12

وهي قول الله سبحانه وتعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض من هم اهل القرى هم الذين مر ذكرهم السورة ذكرت عددا من الامم والقرى التي ارسل الله فيها رسلا فكفروا برسلهم. ذكر الله اولا - 00:01:38

قصة نوح عليه السلام وهي اول امة بعث فيهانبي رسول لم يأت النبي الرسول قبل نوح اول الانبياء الرسل هو نوح عليه السلام.

كما قال سبحانه وتعالى قال انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. فدل على ان نوح هو اول رسول - 00:02:12

بعث الى الارض فارسله الله بالتوحيد وعبادة الله وتقواه فكفروا به واستهزاوا به وسخروا منه وحاولوا قتله ورجمه واخراجه الله سبحانه وتعالى انتصر له اني مغلوب فانتصر فانتصر الله له - 00:02:40

واغرق اهل الارض الذين كانوا في في زمانه وهم قوم نوح اغرقهم الله. ثم بعث الله بعدهم امة اخرى وهي عاد وارسل فيهم لما كفروا وعبدوا الاصنام وعتوا عن امر ربهم وكفروا بالله - 00:03:02

ارسل اليهمنبيه هودا عليه السلام فدعاهم الى التوحيد وعبادة الله وتقواه. وترك عبادة الاصنام فابوا واستمروا على ما هم عليه.

وردوا رسالته واستهزاوا به وسخروا منه فعاقبهم الله حيث ارسل عليهم ريحًا عاتية. فاهالكتهم جميعا - 00:03:28

ثم بعث بعدهم قوما اخرين وهم ثمود وكفروا وقد كانوا يعبدون الاصنام ويشركون بالله معه غيره فارسل الله اليهم رسوله صالح عليه السلام. فدعاهم الى التوحيد وعبادة الله وتقواه. فكفروا واستهزاوا وسخروا - 00:03:54

وعقرروا الناقة التي كانت اية عظيمة. فعاقبهم الله واخذهم بالصيحة. فماتوا جميعا ثم بعد ذلك كما ذكرت السورة قصص هذه القصص المتتالية بعد بعث ثمود ذكر الله في في سورة الأعراف بعد ثمود ذكر - 00:04:17

قصة لوط وفي موضع اخرى ذكر قصة ابراهيم. وابراهيم ولوط في زمان واحد. في زمان واحد. ولوط كفروا كفروا بل اتوا باشياء لم يسبق احد اليها كممر معنا. وانهم هم يعني - 00:04:41

فطرة الله. وقلبوا فطرة الله. وكانوا يأتون الرجال شهوة من دون النساء ويقطعن السبيل ويکفرون بالله يشركون به فارسل اليهم سبحانه وتعالى لوطا عليه السلام يدعوه الى التوحيد والى عبادة الله والى الاخلاق الحسنة وترك ما هم عليه من - 00:05:04

فاحشة فعل الفاحشة بالرجال فابوا واستكروا وامتنعوا بل هددوا لوطا عليه السلام بالخروج ان يخرجوه من قريتهم الله سبحانه وتعالى عاقبهم عقوبة لم يسبق احد اليها بان انزل عليهم عقوبة شديدة - 00:05:26

وهي انه رفع ديارهم. ديارهم سبع قرى رفعت الى وصلت السماء. ثم قلبت جعلنا عاليها سافلها. ثم بعد ذلك اتبعهم بالحجارة. بعد

ذلك اتبعهم بالحجارة. حتى ماتوا عن اخرهم. ثم سبحانه وتعالى بعث بعدهم من - 00:05:51

القوم شعيب وهم اهل مدین وهم اصحاب الایکة والایکة هي شجرة عظيمة كانوا يعبدونها وكانوا اهل تجارة لانهم في في طريق الشام الى الجزيرة وكانوا اهل تجارة وكانوا قطاع طريق. وكانوا اهل تجارة وكانوا يبغسون الناس بالماکاییل والموازین. فارسل الله اليهم شعيبا عليه السلام فدعاهم - 00:06:17

التوحید والى عبادة الله والى ان يوفوا الكیل والمیزان والا يقطعوا الطريق على الناس فابوا وقالوا لنخرجنك يا شعيب من قريتنا او لتعودن في ملتنا كفروا وامتنعوا بعد ذلك اهلكم الله. اهلكم بالرجفة والصیحة. وبعذاب يوم الظلة - 00:06:43

سحابة عظيمة جلسوا تحتها اهلكتهم هذه السحابة. هذه القرى التي ذكرها الله هذه القرى الله سبحانه وتعالى بينها لنا وشرحها لنا وبينها ووضحها لنا وبين الرسل الذين ارسل الله اليهم ولكن لا يغيب عننا - 00:07:08

ان القرى كثيرة. الله يقول وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح كم اهلكنا قرون يعني قرون كثيرة. واما الرسل فكتيرون. قال الله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا رسلنا من قبلك منهن من قصصنا عليك - 00:07:28

وهم قلة ومنهم من لم نقصص عليك وهم كثرة. فلا تظن ان هؤلاء هم لا هناك امم كثيرة لكن الله ذكر هؤلاء للعظة والعبرة بعدهما اهلك الله شعيبا قوم شعيب اهلك الله قوم شعيب وهم اهل مدین ذكر بعد ذلك قال الله سبحانه وتعالى - 00:07:45

سبحانه وتعالى تعقيبا تعقيبا على هذه القصص قال وما ارسلنا في قرية من نبی ثم كفروا وردوا رسالته ان في جماهير قال قال الاخذنا اهلها بالبأساء والضراء بالبأساء الفقر والضراء الامراض. لعلهم يتضرعون لعلهم يرجعون. يعني شدينا عليهم حتى يرجعون. ثم لم - 00:08:05

قال ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة. يعني كشف الله عنهم السراء وكشف الله عنهم البأس الفقر والضراء الاوبيئة والامراض لعلهم يعني يرجعون كشف الله عنهم وابدالهم بهذه الامراض وهذه الفقر بالخير والصحة والعافية. قال ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة. حتى عفوا تعافوا - 00:08:32

ووجدوا العافية. وقالوا هذه يعني عادة عادت الامم وعادت يعني القرى والبلدان هذه عادات تمر. يعني تأتي فترات فقر تأتي فترات جوع وتأتي فترات خصم وخير. يعني هذی سنة الله لا - 00:09:02

لا نربطها بالعقوبات. كما يقوله بعض البعض. هذه سنتهم هذا كلامهم. يقول قد مس اباءنا يقول جاء اباءنا قد مس اباءنا الضراء والسراء يقولون هذا شيء طبيعي مثل ما تقول الان يقول لك والله حتى اجدادنا كانوا في فقر - 00:09:22

وامراض وراحت عنهم وجات صحة وعافية وخير. هذی طبيعة يعني ليس لها ارتباط لا بالعقوبات ولا شيء يحاولون ينزعون انفسهم من ان هذه اشياء يعاقب الله بها. لا بل هذه عقوبات. هذه عقوبات. والان - 00:09:42

يتضح لك الامر. يقول سبحانه وتعالى لما قالوا هذه المقالة قالوا هذه يعني امور يعني طبيعية. قال الله سبحانه وتعالى فاخذناهم بعثة. يعني اعطيناهم هددهم الاشياء هذی فلم يقبلوا. قال فاخذناهم بعثة. وهم - 00:10:02

لا يشعرون لا يدركون الا وقد نزل بهم العذاب. بعدها جاءت الآيات التي امامنا قال بعدها سبحانه وتعالى. ولو ان اهل القرآن يقول لو ان اهل القرى هؤلاء الذين مر ذكرهم لو ان اهل القرى امنوا بالله وامنوا برسالهم الذين ارسل الله اليهم - 00:10:22

واثقوا الله خافوه وابتعدوا عن المحرمات. وسارعوا الى رضا الله سبحانه وتعالى. امنوا واثقوا النتيجة قال ففتحنا عليهم برکات من السماء والارض. فقل ففتحنا عليهم برکات من السماء والارض. ما هي البرکات؟ من السماء والارض - 00:10:42

امطار الخير الذي يأتي من السماء والامطار التي تأتيهم. تأتيهم قال برکات من السماء والارض الارض تصبح الارض خصبة وتعود الابار وتمتلئ الابار تنبت الزروع وتكثر الزروع في ويصبح الناس برغد من العيش. يقول واثقوا لفتحنا عليهم برکات من السماء والارض. ولكنه لم يؤمنوا ولم يتقووا ولكن كذبوا - 00:11:03

فالنتيجة ما هي؟ قال فاخذناهم بما كانوا بما كانوا يكسبون يقول شف قال لو انه اهل القرى يقول السعدي سبحانه يقول السعدي رحمه الله يقول لما ذكر سبحانه وتعالى ان المكذبين - 00:11:33

نرصد يبتلون بالضراء موعظة وتذكير وانذار وبالسراء استدراجا سراء يعني للخير استدراجا ومكرا ذكر ان لو انهم امنوا ايمانا صادقا وعملوا الاعمال الصالحة واستعملوا تقوى الله ظاهرا وباطنا النتيجة قال لفتح الله عليهم بركات من السماء والارض. فارسل السماء عليهم مدرارا وابت لهم الارض - 00:11:50

وعاشهوا هم وبهائهم في يعني في رغد من العيش واغزر رزق ومن غير تعب ومن غير عناء ولكنهم لم يؤمنوا ولم يتقووا فاخذ الله بما كانوا يكسبون بالعقوبات والبلايا. لاحظ عند كلمة فاخذهم الله بما كانوا يكسبون. يعني ان يعني - 00:12:20

اخذهم بذنبه. يعني بما كانوا يكسبون من السيئات عاقبهم الله. فاعلم ان المعاصي والذنوب والسيئات لها شؤم. وهي اسباب الدمار اسباب دمار الدول واسباب دمار القرى التي ذكرها الله هو سببها ما كسبت - 00:12:45

الناس ولذلك الله يقول ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال ليذيقهم بعض الذي عملوا بعض يذيقهم شيء قليل. يعني لو لو اخذهم بكل ما فعلوه ما ترك عليه من دابة. ما ترك عليه من دابة. ولكن - 00:13:05

يأخذهم بشيء قليل. كما قال سبحانه وتعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال سبحانه وتعالى اؤمن اهل القرى التي مر ذكرهم وغيرهم ان يأتיהם بأمسنا بياتا وهم نائمون - 00:13:26

يظن هؤلاء اهل القرى انهم امنون من بأس الله ومن مكره ان يأتיהם بأمسنا يعني عذابنا وهم نائمون في فرشهم لا يدرؤن الا وقد نزلت بهم العقوبات. كما نزلت بقوم لوط يعني لوط - 00:13:47

نجاهم الله بسحر فاخذتهم الصيحة وهم مشرقين. وكذلك غيرهم من القرى. قال بأمسنا بياتا وهم نائمون. ثم قال او امن اهل القرى ان يأتיהם بأمسنا ضحي. يعني وقت الضحي وقت الشمس وقت الحركة - 00:14:07

الناس ضحي وهم يلعبون. يعني يلعبون عيشا لا يدرؤن لماذا خلقوا. مجرد العبث واللعب. فيقول يأخذوه في غفلتهم. ثم قال سبحانه وتعالى اؤمنوا مكر الله يعني هل العاقل يؤمن ان تأتيه عقوبة؟ اؤمنوا مكر الله؟ اذا كان اهل الطاعة والخير والتقوى والصلاح يخافون. يخافون ان - 00:14:27

اعمالهم ويخافون ان تأتيهم العقوبات فكيف بمن يعني متلبسا بالمعاصي دائم؟ فلا فلا شك ان الانسان دائما يكون على خوف ووجل على خوف قد قد يصاب بشيء قال اؤمن مكر الله؟ فلا يؤمن مكر الله الا - 00:14:54

القوم الخاسرون اما القوم المفلحون العقلاء من الناس يخافون من العقوبات يخافون اذا رأوا الناس على معاصي كثرة المعاصي وانتشرت يخافون ان تأتيهم عقوبة فهو في خوف وفي وجع. ويدعو ربها ان الله يصرف عنه والا يؤخذ يؤخذ بما فعل السفهاء - 00:15:14

فهو العاقل ويكون على خوف وجل. كما قال سبحانه وتعالى لما ذكر الرسل قال يدعونا رغبا ورهبة يعني يخافون. وقال سبحانه وتعالى يخافون ربهم من فوقهم. وقال يخافون عذابه. كل انسان يخاف في وجل. وهؤلاء في - 00:15:34 يمكرون وهؤلاء يعصون الله ويتمردون ويمارسون المعاصي. ويؤمنون ان لا يصيدهم شيء. اذا اصابهم او اصابة مصيبة او قحط او جوع او فقر قالوا هذه سنة الله طبيعية ما فيها شيء. ليس لها علاقة بالذنوب لا الذنوب هي - 00:15:54

كسبب سبب الدمار. فلذلك شف قال اؤمنوا مكر الله فلا يؤمن مكر الله ان يصيده الا القوم الخاسرون الذين لا يبيلون هذولي هؤلاء يؤمنون ما ما يعرفون ولا عندهم خوف من الله سبحانه وتعالى - 00:16:14

ثم قال سبحانه وتعالى تعقيبا بعد ذكر قصص هؤلاء الانبياء الذين من ذكرهم والقرى التي اهلكها الله قال لمن جاء بعدها وخلفهم ينبعهم الله يذكرهم يقول اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها - 00:16:34

يقول اولم يهدي يعني لماذا لا يتبيّن ويتبّع لھؤلاء الذين جاؤوا وخلفوا الاقوام الماضية يعني لما اهلك الله نوحاما اهلك الله قوم نوح من معه. اهلك الله قوم نوح والذين الذين كفروا بنوح اهلكهم - 00:16:53

والله جعل من يخلفهم وهم قوم عاد. ولما اهلك الله عادا جعل من يخلفهم بعدهم لما اهلك الله ثمود جاء من بعدهم وهكذا امم تتلو امم وامم تخلف امم يقول اولم يهدي للذين يرثون الارض من - 00:17:13

بعد اهلها من بعد ما اهلكنا اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنبهم. يقول لي اولا يعني لماذا لا يتبعن لهم؟ يهدي يعني يتبعن لهم للذين يرثون الارض يعني يختلفون من سبقوهم بعد اهله بعد هلاك اهلها اللوا نشاءوا اصبناهم يقول لو اشاء الله اراد الله - 00:17:33 واصابتهم اصبناهم بذنبهم. يعني نصيبيهم بسبب ذنبهم. وتلاحظ انت كل اية وكل دمار وهلاك ومصيبة تنزل تجد الذنب هي السبب. وفي الايات واضحة جدا فيقول لو نشاء اصبناهم بذنبهم. ثم قال ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون. يقول اذا هم تبين لهم - 00:17:53

ذكرنا لهم وخوفناهم وذكرناهم بالامم الماخطية ثم هم استمروا على معاصيهم وذنبهم النتيجة ينزل الله بهم العقوبات هذا الامر والامر الثاني يطبع الله على قلوبهم لانهم عرفوا الحق واعرضوا عنه. قال نطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون الحق - 00:18:18 يسمعون كل شيء الا الحق لا ي يريدون ان يسمعوه. اذا جاءهم شيء يدعوههم الى الى الخير لا يريدون سماعه فهم لا يسمعون فهم لا يسمعون يقول الشيخ هنا قال ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون اي اذا اذا ذكرهم الله فلم يتذكروا - 00:18:38 ارسل اليهم الرسل ولم يتقبلوا وبين لهم الايات والعبر فلم يهتدوا عاقبهم الله واسد العقوبات ما هي؟ ان يطبع على وقلوبهم فتصبح القلوب مغلقة. ما ينفع فيها النصح ولا لا تتقبل شيء خلاص اغلق طبع وختم على قلوبهم - 00:19:00 هذه اشد العقوبات التي تصيب الانسان المذنب المعرض عن عن طاعة الله. قال سبحانه وتعالى تلك القرى نقص عليك من انبائها يقول تلك القرى التي مرت معنا نقص عليك يا محمد من انبائها من اخبار هذه الامم قال سبحانه وتعالى - 00:19:20 ولاحظ تدبر تأمل قال ولقد جاءتهم رسالهم بالبيانات جاء نوح جاء قومه وهود جاء قومه عادوا وصالح جاء قومه ثمود قال ولقد جاءتهم رسالهم بالبيانات الادلة والحجج الواضحة فما كانوا - 00:19:40

يؤمن لا يريدون الایمان ولا يريدون ان يطيعوا الله ورسوله. فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. يقول لان شف ما كانوا ما يمكن ان يؤمنوا لماذا؟ قال لانهم كذبوا. وردوا رسالاتهم من اول الامر. لم يتقبلوا قال كذلك يطبع الله - 00:20:00 على قلوب على قلوب الكافرين. يقول لما جاءهم الحق وجاء هتهم الرسل ودعتهم الى توحيد الله. كفروا مجرد ما جاءتهم انكروا وردوا الرسالة وكفروا. فلما كفروا عاقبهم الله بان طبع الله على قلوبهم كما مر. وختم على قلوبهم فلا - 00:20:20 تقبلوا ولا يعني ولا يتقبل الحق وهذا عقوبة شديدة. شف دائمًا وهذا ينبغي لنا ان نقف عندها حقيقة. احياناً تجد بعض الناس يمارس كثير من المعاشي ولا يبالي. ويرتكب كثير من المعاشي ولا يبالي. وينصح ويوجه ويذكر ولا يتقبل - 00:20:40 اذا استمر على ذلك النتيجة ما هي؟ طبع الله على قلبه. فاصبح يرى المنكر معرفاً. ويرى المعرفة منكراً. انقلب عند الموازين ولم لم يتقبل وزين له سوء عمله وتمادي في معاصيه. حتى يموت على على ما هو عليه وهذه اشد - 00:21:00 العقوبات الانسان العاقل اذا ذكر يتذكر اذا وعظ يخاف ويرجع ويتب اذا تاب ورجع تاب الله عليه. واذا بقي على معاصيه واستمر ولم يبالي. النتيجة مثل ما ذكر. قال فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل - 00:21:20 ذلك نط كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين. كفروا فطبع الله على قلوبهم. قال سبحانه وتعالى وما لاكثرهم من عهد يقول هذه الامم التي مرت ما وجدنا لاكثرهم من عهد ارسلنا اليهم الرسل وذكرناهم - 00:21:40

واحياناً يعاهدون ثم ينقضون العهود مثل ما فعل قوم فرعون لما اصابتهم المصائب قالوا قالوا لموسى ادع ادع لنا ربك لئن كشفت عنا الرج لنؤمن بك. ثم نكتوا وعادوا ليس لهم عهد. ليس لهم عهد - 00:22:00 قال وما وجدنا لاكثرهم من عهد. وان وجدنا لاكثرهم لفاسقين. اكثرهم على الفسق. وعلى الضلال وعلى ارتكاب المعاشي لا يريدون ان يقلعوا عنها. بعد مضي هذه القرون الكثيرة ارسل الله بعد ذلك - 00:22:20

موسى عليه السلام ارسله لي الى من؟ الى فرعون مصر. الذي تربى عنده وارسله يدعوه الى التوحيد والى عبادة الله وعدم الاستكبار وعدم البغي والفساد في الارض. عدم البغي والفساد في الارض فابى واستكبر وقال انا ربكم - 00:22:40 الاعلى وقال ما علمت لكم من الله غيره. وايضاً امره موسى عليه السلام بان يطلق بنى اسرائيل. ارسل معنا بنى اسرائيل اتركه خلصه من التعذيب واتركهم يخرجون. يجدون الحرية لهم. فابى واستكبر وامتنع - 00:23:00

حتى اغرقه الله بعث الله قال شف قال هنا ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملك يعني بعد مرور بعد مرور هذه القرون التي ذكرها الله سبحانه وتعالى ما بين ادم - [00:23:20](#)

ونوح عشرة قرون ثم بعد ما اهلك الله قوم نوح بعث او انشأ قوما اخرين وهم عاد. ثم ثمود ثم مم اخرى الى ان جاء ابراهيم ما بين نوح وابراهيم عشرة قرون. ثم جاء ابراهيم عليه السلام وابراهيم - [00:23:36](#)

ابناؤه ابناء اسحاق. واسماعيل واسحاق ابنه يعقوب. ويعقوب ابناؤه الثاني عشر ومنهم يوسف عليه السلام وهو نبى الرسول ثم بعد ذلك يعني بعد ذلك بعث الله بعد زمن موسى عليه السلام بعثه الى فرعون - [00:23:59](#)

وانتهت الذي ما يسمى اه بالعقوبات العامة. العقوبات العامة بحيث ان اذا كفر القوم وكذبوا رسولهم الله سبحانه وتعالى يعمهم بالعذاب. يعمهم بالعذاب. بعدها ما بعث الله موسى شرع وقال الله سبحانه وتعالى في سورة القصص ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى - [00:24:23](#)

بعد ما اهلك الله القرون الاولى بعث موسى وموسى شرع فيه في وقته الجهاد لما امر بني اسرائيل ان ان يجاهدوا معه وان يخرجوا ويفتحوا القرية ودخول القرية التي كتب الله لكم فابوا ولم يقاتلوا شرع الجهاد الى - [00:24:52](#)

الى امة محمد قبل ذلك ما كان في جهاد النبي اذا ارسل وارسله الله ودعا قومه الى عبادة الله وتوحيده ثم ابوا وكفروا نزلت بهم العقوبة العامة فاهالكهم الله. لم يكن هناك يعني نوح عليه السلام - [00:25:12](#)

جهز ولا هود ولا غيره من الانبياء ولا ابراهيم ولا لوط ولا كلهم لم يجاهدوا وانما اذا كفروا نزلت العقوبات. هنا بعدها جاءت مرحلة الجهاد ومرحلة الدعوة الى الله. وهو اولهم موسى عليه السلام وهو موسى بنى اسرائيل - [00:25:32](#)

مر موسى ثم جاء ثم جاء بعده انبياء كثيرون في بنى اسرائيل. ختموا بـ اي شيء؟ ختموا بـ عيسى بن مريم عليه السلام ثم جاءت ثم جاء خاتم الانبياء والمرسلين واشرفهم وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعث الى الناس كافة - [00:25:52](#)

ودعوته دعوة عامة للجميع للثقلين للجبن والانس يقول هنا سبحانه وتعالى ثم شف جاء بكلمة ثم بحرف ثم يفيد ان هناك فترة زمنية قال ثم بعثنا من بعده اي من بعد هؤلاء الامم والرسل بعثنا من بعدهم موسى وهو كليم الله موسى وهو الرسول الكريم الذي اختار - [00:26:10](#)

كافاه الله وكلمه من جانب الطور اليمين. قال ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا وهي المعجزات الحسية المشاهدة وهو ان انه يلقي العصا فتنقلب حية. ويخرج يده بيضاء. كل هذه ايات عظيمة بل اعطها الله تسع ايات. كما قال سبحانه - [00:26:38](#)

لقد اتينا موسى تسع ايات بينات يقول هنا ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملأه. الى فرعون الطاغية المستكير الذي كان عاليا في الارض من المسرفين وكان يقتل ويذبح ويستحيي النساء ويعذب ويدعى الالوهية ما علمت لكم من الله - [00:26:58](#)

غيري ويدعى الربوبية يقول انا ربكم الاعلى فبعث الله اليه موسى عليه السلام قال فاتاه موسى ودخل عليه وبين له انه رسول من عند الله وان ابین له الايات. ولم يقبلها. قال - [00:27:22](#)

تعالى هنا بآيات لفرعون وملئه فظلموا بها جحدوها وكفروا بها ولم يقبلوها. قال الله سبحانه وتعالى فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. وهو قوم وهو نوح وهو فرعون ومن معه. هذا اجمالا ثم يأتيك التفصيل - [00:27:42](#)

يأتيك التفصيل قال الله سبحانه وتعالى وقال موسى يا فرعون لما جاء موسى الى فرعون قال يا يا فرعون اني رسول من رب العالمين الله رب العالمين لست انت رب ولا ولا غيرك. الله سبحانه وتعالى هو رب العالمين. وهو الذي ارسلني وكلفني بالرسالة اليه - [00:28:02](#)

وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين ثم قال له حتى يبين له حقيقة الامر والدعوة قال حقيق على الا اقول على الله الا الحق. يقول حقي انا يعني ان الله اصطفاني واختارني وجعلني رسولا له - [00:28:22](#)

هذا امر حقيق لا كذب. لا يمكن انا اكذب على الله عز وجل حقيقة. لا اقول على الله الا الحق لا اقول على الله الكذب جنتكم ببيته من ربكم انا جئت وارسلني الله معي ببيته مع الدليل والبيبة اني رسول من عند الله فارسل - [00:28:42](#)

معيبني اسرائيل في هذه الاية خصبني اسرائيل قال ارسلهم يعني اطلقهم معي. وفي اية اخرى او في ايات اخرى يقص الله علينا
يبين انه جاء الى فرعون يدعوه - 00:29:02

يدعوه لما قال هل اتاك حديث اذ نادى قال سبحانه وتعالى في ايات اخر تدل على ان الدعوة متوجهة الى فرعون. هل لك ان هل
لك الى ان تزكي؟ واهديك الى ربك فتخشى. فارأه الاية - 00:29:15

كبير فكذب وعصى ثم ادب ولا يسعى فحشر فنادى الى اخره. فكانت الدعوة متوجهة الى فرعون ان يذعن وان استجيب وان وان
يقبل دعوة رسول الدعوة الرسول وهو دعوة من الله له لكنه كفر وقال - 00:29:35
ولم يقبل وفي وهنا قال يعني ارسل معي لبني اسرائيل قال فرعون ان كنت جئت باية يا موسى فات بها ان كنت من الصادقين
كنت تدعى انك تقول انا حق - 00:29:55

ولا اكذب صادق اعطنا اياتك. فالقى عصاه معه عصا فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين. ثعبان هو الذكر من الحيات العظيم. ثعبان
مبين. يعني ثعبان عظيم. انت لما تقرأ في موضع اخر يقول - 00:30:11

فاذا هي حية قال قال وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصا. اتوأك عليه واهش بها على غنمی ولی فيها مأرب اخر؟ قال القها.
فالله يا موسى القها فاذا هي حية. وهنا يقول ثعبان ما الفرق؟ نقول الحية هي الانثى. الحية هي الانثى وهي اصغر - 00:30:31
ثعبان هو الذكر. طيب هناك حية وهنا ثعبان. لماذا؟ قال هناك لما ارأه الاية ما عنده احد. حتى يثبت له انها اية وان العصب تقلب حية.
لما جاء عند فرعون في مواجهة ويريد ان يبين له حقيقة هذا فانقلب العصا ثعبان مبين - 00:30:51

عظيم حتى هاب الحاضرون كلهم. وخافوا فاذا هي اي العصا ثعبان مبين. هذى اية عظيمة ونزع يده يعني نزع يده من جيشه فاذا هي
بيضاء للناظر من غير سوء. من غير سوء بيضاء للناظر. اية عظيمة - 00:31:11

هاتان ايتان فلما يعني نظر القوم الحاضرون عند جلسات وحاشية فرعون نظروا هذه هذا الشيء. قالوا لفرعون ومن حوله قالوا قال
الملا من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. عرفنا ان هذا ساحر. ما دام انه يقلب العصر - 00:31:34

ثعبان ويده تقلب بيضاء هذا السحر. لا وسحر يعني ماهر في السحر ساحر عليم. وقصده وغرضه ي يريد ان يخرجكم من ارضكم.
يقوله بعضهم لبعض او يقول فرعون في بعض الایات. من ارضكم فماذا تأمرتون - 00:31:57

ماذا تأمرتون؟ فبدأوا يتشارون. تأمرتون يعني يتشارون. يعني يأمر بعضهم ببعض. يتشارون ماذا تأمرتون؟ قالوا ارجه واخاه. قالوا
ارجه يعني اخره. اعطوا فرصة. اعطوه وقت. ارجه اخاه اعطاه وقت اخر حتى اه يعني ذكر في اية اخرى - 00:32:17

قال قالوا ارجوا اخاه قال قالوا يا موسى اجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكان سوى. قال موعدكم يوم الزينة عندهم
يوم عيد قال موعدكم يوم العيد. غرض موسى ان يوم العيد يكثر الناس الحاضرون. وايضا يأتوا الناس من من من - 00:32:44

من اماكن بعيدة. يوم الزينة يوم العيد. واختار اليوم واختار الوقت. قال وان يحشر كل الحاضرين يأتون
ضحي وقت الضحي وقت سطوع الشمس والناس كلهم حاضرون ليس هناك احد وقت نوم او وقت - 00:33:04

يعني اذا يأتون كلهم ووقت العيد ما في عمل فاجتمعوا. فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى. قال هنا سبحانه وتعالى قال قالوا ارجو
اخاه وارسل في المدائن حاشرين. يقول يقال ارسل في المدن التي حولك كلها يحشرون السحرة. حتى يقابل - 00:33:24

هذا الان صار اصبح ساحر. فلابد ان يقابل السحر بالسحر. فارسل فرعون في المدائن حاشرين. قال ارسل. يأتوك بكل ساحر عليم
ليس كل ساحر لا لابد ان يكون ماهرا في السحر ساحر يعني وجاء السحرة لما ارسل فرعون لهم جاؤوا - 00:33:44

جاووا لان لهم مصالح. فلما جاءوا الى فرعون وقابلوه قالوا يا فرعون ماذا ستعطينا؟ لنا اجر؟ ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا
انكم لمن المقربين. قال انعم لكم اجر؟ اعطيكم اجركم؟ اذا - 00:34:04

اثرتم عليه واذا انتم غبتموه وايضا ستكون لكم مكانة ووجاهة عندي ومنزلة ففرحوا بذلك فجاءوا الى موسى قالوا يا موسى اما ان
تلقي واما ان نكون نحن الملقين اما انت تلقي عصاك - 00:34:24

او نحن ملقين قال شف حتى تعرف يعني ان موسى عليه السلام ثابت وانه على الحق وانه لا يبالي بهم. قال ماذا قال؟ القوا انتم انت

فلما القوا سحروا اعين الناس. لان كان معهم حبال في سورة اخرى قال فالقوا جبالهم وعصيهم. وقالوا - [00:34:43](#)

فرعون انا لنحن الغالبون. فكان معهم حبال وعصي. فانقلبت حيات لانهم كما ذكر بعض اهل التفسير. اتوا على الحبال والعصي ووضعوها في الشمس ووضع عليها الزئبق وبدأت كانها تتحرك كانها واجعلوها على اشكال حيات - [00:35:05](#)

تتحرك مع الشمس والزئب. فظن الناس انها حيات حقيقة. بس فلما سحروا اعين الناس واسترهبوا وخفوا. وببدأ الناس يفرون وجاؤوا بسحر عظيم. ليس سحر لا سحر عظيم فقال الله سبحانه وتعالى واوحينا الى موسى لان موسى اوجز في نفسه خيفة لمارأى هذا كانوا حتى ذكروا بعض اهل التفسير - [00:35:25](#)

انهم كانوا ثلاث مئة السحرة ثلاثة مقابل موسى وهارون. فاوحى الله الى موسى ان القى عصاك القها فالقاها فاذا هي تلتف تبلغ تلتف ما يأفكون ما يكذبون هذا كل السحر كذب فبدأت تلتف ما - [00:35:55](#)

فوق الحق. وبطل ما كانوا يعملون. وقع الحق اي ظهرت اية موسى امامهم. وبطل ما كانوا يعملون من الكذب الكذب الذي وهو السحر. فغلبوا هنالك لما بدأ تلتف تأكل كل ما القوه من العصي والحبال - [00:36:15](#)

اخذته كله ولم يبقى شيء في الارض. وفر الناس هاربين وبعد ذلك لما رأى السحرة هذه الاية العظيمة عرفوا انها اية من عند الله. لا يعرفون هم سحرة بيعرفون ومهرة. ويعرفون السحر وعرفوا ان موسى ليس بساحر. ولم يتمكنوا من السحر. وعرفوا ايضا - [00:36:37](#)
وقد يعني وعظهم موسى عليه السلام قبل ذلك قد هددهم وخوفهم ووعظهم. ولكنهم لم يقبلوا. واختلفوا في ذلك. فلما هنا قال فلما رأوا فغلبوا انهم يعني فقال سبحانه وتعالى فوقع الحق بطل ما كانوا يعملون وغلبوا هنالك غلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين مستسلمين - [00:36:57](#)

دليلين ذليلين لطاعة الله القى السحرة ساجدين لما رأوا سجدوا لله عبادة لله وطاعة. فالقى السحرة ساجدين لله. قالوا امنا برب العالمين. قالوا اعلنا ايمانهم امام الناس. قالوا امنا برب العالمين من من هو رب العالمين؟ قالوا رب موسى رب موسى وهارون - [00:37:22](#)

قال في العون شف كيف يعني عتو فرعون واستكباره يظن انه الامر بيده قال فرعون امتنتم به قبل ان اذن لكم كيف تفعلون هذا بدون بدون من غير ما انت ان تستأذنوا قبل ان اذن لكم ان هذا لمكر مكرتموه انتم فعلتم - [00:37:47](#)

فعلا عظيم هذا مكر مكرتم في اهل المدينة مكرتم لقد قال ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة ما الغرض؟ قال لتخروا منها اهلها فسوف تعلمون. فبدأ يهددهم. ثم قال لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف. من هم الذين - [00:38:09](#)

قطع ايديهم وقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ويصلبون من هم هما لا اقصد من الذي كان يعني يفعل بهذا؟ الذي يفعل بهذا هم المفسدون في الارض. هم اهل الحرابة هم السارقون هم القتلة. هؤلاء - [00:38:28](#)

اي هم الذين يفعل بهم يفعل بهم تقطيع ايديهم وارجلهم ويصلبون ويقتلون. اما امنوا سحرة امنوا بالله تفعل بهم هذا الفعل وكأنهم ماذا ينزلهم منزلة المفسدين في الارض. ينزلهم منزلة المفسدين. قطعن ايديكم ايديكم وارجلكم من خلاف - [00:38:48](#)

ثم لاصلبنكم اجمعين. وفي اية اخرى لاصلبنكم في جنوة النخل. قالوا انا الى ربنا منقلبون. نحن عائدون الى ربهم افعل ما تفعل حتى جاء في اية اخرى قال فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا قال هنا قالوا - [00:39:08](#)

انا الى ربنا منقلبين. وما تنقم منا يعني تنتقم منا وتعذبنا ما تنق منا الا ان امنا بآيات ربنا هنا السبب هو انا امنا بآيات هذى ايات عظيمة ربنا لما جاءتنا ثم لما رأوا من فرعون انه سيفعل بهم هذا - [00:39:28](#)

هذى الاشياء دعوا الله سبحانه وتعالى قالوا ربنا افرغ علينا صبرا. لاحظ كلمة افرغ يعني لا ما قالوا اعطنا صبرا لا افرغ الصبر علينا افراغا من شدة ما سيواجهونه من الفتنة والمحنة لانه سيعيدهم الى الكفر وهم لن يقبلوا. فقالوا ربنا - [00:39:48](#)

عليه صبرا وتوفنا. مسلم يعني ثبتنا على الاسلام حتى نموت. وتوفنا مسلمين. وقال الملا من قوم فرعون اتذروا موسى موسى وقومه ليفسدوا في الارض شف كيف التعاون على الشر. قوم فرعون وملأ فرعون - [00:40:10](#)

يعينون فرعون على الشر يقولون موسى ومن معه مفسدون في الارض تترك موسى ومن معه يفسد في الارض ويدرك والهتك لانه

كان فيعبده او يدعى ان الناس او يطلب الناس ان يعبدوه. وغيرك والهتك قال سنتقتل ابناءهم. هو كان يقتل لكنه - [00:40:33](#)
زيد سنتقتل ابناءهم ونستحيي نسائهم وانا فوقيم قاهرون. طيب لا نطيل لعلنا نقف عند هذه الايات ان شاء الله في اللقاء القادم
نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. هو يسأل يقول وضم اليك جناحك من
الرعب - [00:40:53](#)

وطبيعة الانسان اذا كان في خوف او في شدة برد او خوف كذا يدخل يده تحت ابطه. ويضم هذا الجناح فيضم نفسه من شدة
الخوف لانها موسى لما رأى الاية العظيمة وهو في وقت البرد وقد ظل الطريق عند في - [00:41:14](#)
الوادي المقدس عند جبل الطور وناداه ربه. وبين له الايات كان في خوف. حتى يعني فرهاريا لما رأى حصى انقلبت حية قال لا تخف.
اقبل ولا تخف. قال في اية اخرى قال واضم اليك جناحك من الران. لانها اذا ان شاء وحصل له - [00:41:34](#)
وفي خيفة يضم جناحه الى نفسه فيخف هذا يخف معه او يذهب عنه الخوف الله اعلم كل هذه سببلي. ادعوا الى الله
المشركين - [00:41:54](#)